



عليه بنعمة الاسلام نعمة الصلاح والهداية - [00:04:04](#)

واقامة شرع الله بالعدل والقسط فهو امام عادل وملك صالح هذا هو ذو القرنين هذا هو ذو القرنين اين عاش ومتى عاش هذه لا

ندري عنها الله اعلم بذلك لا نريد ان ندخل في هذه التفاصيل - [00:04:22](#)

التي لا نستفيد منها كثيرا لماذا سمي ذو القرنين؟ ايضا كلام طويل والصحيح يعني والله اعلم هم ذكروا عدة اسباب قالوا سمي بذى

القرنين لان له ظفيرتين من الشعر وقيل انه يلبس تاجا على رأسه - [00:04:38](#)

فيه قرنان وقيل لانه قطع مسافة لا تقطع الا بزمان القرنين من المشرق والمغرب وقيل وقيل سمي سمي بذى القرنين قيل سمي ايضا

بذى القرنين. لانه وصل مطلع الشمس ومغربها - [00:05:00](#)

وهما قرنا الشمس اقوال الله اعلم بصحتها الله اعلم بذلك طيب يقول الله سبحانه وتعالى ويسألونك يا محمد اي المشركون واهل

مكة يسألونك عن ذى القرنين من هو وقال قل لهم سائلوا عليكم منه ذكرا. اي ساخبركم بخبره الذي تتذكرون به وتنتفعون به -

[00:05:21](#)

ويكون موعظة لكم وذكرى عبرة لكم طيب واخبر سبحانه وتعالى باي شئ؟ قال انا مكنا له في الارض جعلناه يتمكن في الارض

بمعنى انه يملك الارض وعنده الامكانيات القوية ما هي الامكانيات القوية؟ ان اعطاها الله الملك والقوة - [00:05:48](#)

والجنود الذين يسيرون معه بقوة ويتمكن من فتح البلدان والسيطرة عليها. هذا معنى مكنا له. ومكن الله له بالحكم ايضا يحكم بشرع

الله يحكم بالعدل هذا معنى قوله انا مكنا لهم في الارض - [00:06:13](#)

يقول اهل التاريخ ان الذين ملكوا الارض رجلا اه اربعة اثنان مسلم ان واثنان كافران فاما المسلمان فسليمان ابن داوود عليه السلام

وذو القرنين واما الكافران فهو مختنصر والاسكندر المقدوني - [00:06:31](#)

هذه هؤلاء اثنان كافران واثنان مسلمان بعض المفسرين قد يجد بعضكم احيانا يفتح التفسير كتب التفسير ويجد ان انهم يقولون ان

ان ذا القرنين هو الاسكندر وهذا خطأ كبير لانه لان ذى القرنين رجل صالح - [00:06:52](#)

ملك عادل الاسكندر لو لو نقرأ في في حياته لوجدناه رجل كافر وثني يعبد الاصنام فلا نخلط بين هذا وهذا طيب قال انا مكنا لهم في

الارض واتيناه من كل شئ سببا. اي اعطاه الله من كل شئ يصلح - [00:07:13](#)

للملوك ويصلح للفتوحات ونشر الخير اعطاه الله القوة والاسباب التي من خلال هذه الاسباب يتوصل الى ما يستعين به على قهر

البلدان وعلى فتح الفتوحات ونشر الخير ونشر اه الاسلام - [00:07:34](#)

اه قالوا اتيناهم بكل شئ سببا فاتبع سببا اي اتخذ هذه الاسباب واخذ بها هذه الاسباب مثل الخيول والاسلحة والمراكب والعدة

والعتاد وغير ذلك سلك هذا المسلك وانطلق ينطلق للفتوحات ونشر الخير - [00:07:56](#)

حتى قال حتى اذا بلغ مغرب الشمس جهة المغرب مغرب الأرض وجهة مغرب الشمس وصل الى نهاية الأرض من جهة المغرب قالوا

انها بلاد المغرب الموجودة الان او على حدود سواحل - [00:08:19](#)

المحيط الاطلسي وجدها اي وجد الشمس تغرب في عين حميئة اي عين حارة وعين سوداء لونها يميل الى السواد كما قال سبحانه

وتعالى قال من حمأ مسنون حي الطين الاسود - [00:08:37](#)

في عين حمياء اين العين الحميئة هناك من يتكلم كلام طويل في تحديد العين حمية وهذا كله لا نلتفت اليه والله اعلم ان الشمس ان

الشمس اذا توجهت الى الغروب - [00:08:56](#)

وانت على البحر وعلى المحيط ترى الشمس تسقط في البحر وكأنها سقطت في البحر الى الحمرة الشديدة والسواد وهو نظر اليها هو

وجنوده على ساحل البحر فوجد الشمس قد انتهت الى ان وصلت الى - [00:09:13](#)

الى الى سطح البحر وكأنها تسقط في البحر وكأنها مع غروبها بلون الحمرة الذي يميل الى السواد هذا يعني اصح والله اعلم في معنى

قوله وجهها تغرب في عين حميئة وفي قراءة في عين حامية اي شديدة الحرارة - [00:09:32](#)

قال ووجد عندها قوما لما وصل هذه السواحل وهذه المنطقة وجد فيها اللي فيها اناس يعيشون قال الله عز وجل قلنا يا ذا القرنين

اما الهام من الله سبحانه وتعالى لانه ليس يوحد لو كان وحيا لكان نبي - [00:09:53](#)

اما الهام من الله سبحانه وتعالى او بطريق ملك الله اعلم انه انه قيل لذي القرنين احكم بهم بحكم الله هؤلاء لان اكثرهم كانوا كفارا كانوا اهل معاصي فيهم اهل طاعة - [00:10:14](#)

وقال قال اما ان تعذب هؤلاء العصاة الكفار واما ان تتخذ فيهم حسنا وهم اهل الطاعة ماذا قال حكموا بحكم الله قال اما من ظلم نفسه وظلم نفسه وظلم حق الله فيه بارتكاب المعاصي والذنوب والكفر. اما من ظلم فسوف نعذبه - [00:10:30](#)

سيقيم فيه ذو القرنين يقيم فيه حكم الله بالتعذيب اما بالقتل او بالاسر او بالظرب او نحو ذلك سوف نعذبه ثم يرد الى يعني يرجع الى ربه ويعذبه عذاب النكرا لانه كان - [00:10:56](#)

يا معاصي كفر وطغيان وهذا حكم الله في اهل في اهل الكفر والطغيان والمعاصي هذا حكم الله فيهم من اول الخليقة الى اخرها قال واما من امن وعمل صالحا وهم وهم قلة معه - [00:11:14](#)

اما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى اي في الآخرة قدم جزاء الآخرة لانه اعظم لانه اعظم في حق المؤمن قال واما من امن وعمل صالحا فله جزاء حسنى. واما نحن سنقول له من امرنا يسرا. اي - [00:11:33](#)

سنعامله معاملة طيبة ونحسن اليه ونتلطف معه وهذا حكم الله وحكم الملوك الصالحين ملوك الصالحين العادلين الذين يقيمون العدل في في البشرية ويقيموا وينشرون الخير والصالح يحكمون بهذا بهذا الحكم. واما من لم يحكم بمثل هذا الحكم فهو لا يعد ممن - [00:11:53](#)

اثنى الله عليهم من الملوك الصالحين قال قال بعدها ثم اتبع سببا اي انطلق هو وجنوده متبعين الاسباب التي معهم في التنقلات والرحلات والفتوحات حتى اذا بلغ مطلع الشمس انطلق من مغرب الشمس وقطع الارض كلها حتى وصل - [00:12:20](#)

مطلع الشمس لما وصل مطلع الشمس وجد الشمس تطلع على قوم قال الله عز وجل لم نجعل لهم من دونها سترا في منطقة في اقصى الشرق والله اعلم قد تكون هي جنوب شرق اسيا او جزر - [00:12:46](#)

جزر الشرق هذه المنطقة اولا انها بعيدة ونائية. فاهلها بدائيون ليس عندهم حضارة وليس عندهم بنايات هذا من وجه والوجه الثاني ان ارضهم ارض لا يمكن البناء عليها لكثرة الزلازل فيها ولا يستطيعون حتى في وقتنا العاصر - [00:13:08](#)

في في جزر اليابان ونحوها لا يستطيعون البنائيات وانما يعيشون على الكواخ ونحو يعني والبنائيات يعني البنائيات الخفيفة يقول هنا قال سبحانه وتعالى على قوم لم نجعل لهم منها سترا اي لا يستترون عن الشمس - [00:13:32](#)

لانهم بدائيين ليس عندهم ما يستطيعون به شئ او انهم يدخلون في الكهوف اذا طلعت او ان الشمس لا تطلع عليهم وقتنا طويلا كل هذه احتمالات ووصل الى هذا المكان - [00:13:52](#)

وجد في هؤلاء القوم فحكم ايضا بحكم الله فيهم من الخير او الشر ومن الجزاء الحسن والجزاء الذي يتناسب مع معهم وقال ثم قال الله عز وجل كذلك مثل ما مثل ما مكنا له في الارض - [00:14:07](#)

على هذه الاشياء واعلمناه هذه الامور التي كان لا يعلمها على هذه الاشياء قال كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا. اي ان الله احاط به علما وخبرة والله سبحانه وتعالى اعلم به اعلم منه به بنفسه والله محيط باعماله - [00:14:26](#)

وما يقوم به من حكم من حكم والله مطلع عليه. وقد وقد هيا الله له قدرة على الحكم بما انزل الله والحكم العادل واقامة شرع الله بعد ذلك المرحلة الثالثة والرحلة الثالثة - [00:14:50](#)

ثم اتبع سببا قال ثم اتبع حتى اذا بلغ بين السدين حتى اذا بلغ بين السدين قال اهل التفسير انه اتجه بعد ذلك الى جهة الشمال ولما اتجه الى جهة الشمال فاذا هي سلسلة من الجبال - [00:15:08](#)

العظيمة الممتدة قيل انها سلسلة يعني جبال القوقاز والله اعلم فلما وصل وجد هناك يعني فجوة بين الجبال هذه الفجوة هي التي يقال انها ما بين السدين فلما وصل الى هذا المكان - [00:15:31](#)

وصل الى هذا المكان وجد من دون السدين قوما هؤلاء القوم لما وصل اليهم قال وجد قوما لا يكادون يفقهون قولا اي انهم لا يكادون

لا يكادون يفقهون الكلام لما يتحدث معهم ذو القرنين او او اصحابه وجنوده لا يفهمون منهم - [00:15:52](#)

وفهمهم صعب وهم في نفس الوقت لا يتحدثون بكلام يفهم وهم لا يفهمون ولا يفهمون الذين يخاطبونهم ولا يفهمون من يخاطبهم فيهم صعوبة في النطق والكلام وفيه صعوبة عندهم ايضا في ادراك الكلام وفهمه - [00:16:15](#)

لما وصل لا شك ان معه اناس و جنود ومعهم ناس يترجمون له ففهموا من هم انهم ماذا؟ انهم يشتكون يشتكون الى ذي القرنين ان هناك اناسا اتعبوهم وازعجوههم وافسدوا عليهم حياتهم - [00:16:39](#)

وقالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض قالوا ان ان ما وراء السدين اناس يأتوننا وهم يفسدون اما بالسلب او النهب او القتل او الايذاء نريد ان نغلق الطريق عليهم - [00:17:01](#)

يعني نحن لا نريد ايها الاخوة الدخول والتشعب في مثل هذه الامور التي لا ندري عن صحتها والا التاريخ والكتابات المعاصرة تكلموا عن مكان ذي القرنين او مكان السد او الردم - [00:17:21](#)

اينما كان السد او الردم الله اعلم بذلك فاكتر اكثرهم يقول انها جبال القوقاز والله اعلم بهذا المكان قالوا ان ما وراء جبال القوقاز هي بلاد الصين وبلاد روسيا وان يأجوج ومأجوجهم وراء هذه هذه المنطقة السدين قيل ان ان السدين هو بحر - [00:17:39](#)

البحر الاسود بحر قزوين وبينهما ممر وسلسلة جبال وهذا الممر هو الذي يأتي منه هؤلاء يأجوج ومأجوج وان قيل لك من هم يأجوج ومأجوج نقول هما هم قبيلتان عظيمتان من بني ادم - [00:18:02](#)

من بني ادم وقيل انهم يرجعون الى يافث ابن نوح لان نوح اولاده ثلاثة وحام ويافث هذا هو يعتبر اصل هؤلاء الاقوام يأجوج ومأجوج ويأجوج ومأجوج كما ذكر الله سبحانه وتعالى انهم انهم يعني علامة من علامات الساعة وخروجهم في اخر الزمان علامة من - [00:18:24](#)

علامات الساعة الكبرى وانهم سيفسدون في الارض وينهبون ويقتلون وهم قوم من بني ادم واما تصوير بعض الاسرائيليات او بعض المؤرخين باشكالهم والوانهم الله اعلم بذلك لكن جاءت السنة ببعض الاوصاف - [00:18:52](#)

من صغر العيون وان وجوههم كالمجان المطلقة يعني وجوههم يعني واسعة والله اعلم بهذه الاوصاف اما انهم يقولون انهم قصير وقامة او طويل القامة الله اعلم بذلك وهم قوم كما قال سبحانه وتعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج - [00:19:12](#)

وهم من كل حذب ينسلون واقترب الوعد الحق اية من آيات الله ومعجزة من معجزات الله وعلامة من علامات قرب الساعة وانهم يخرجون في اخر الزمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم مرة - [00:19:34](#)

لا اله الا الله. ويل للعرب من شر اقرب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هكذا. فخلق بين الابهام والسبابة اه قال فتح وانه سيفتح ويسقط الردم كما سيأتي الان - [00:19:50](#)

انه سيسقط الردم ثم بعد ذلك انه سيخرج هؤلاء هؤلاء هناك قصص كثيرة وحكايات الله اعلم بصحتها الاعراض عنها في كلام الله سبحانه هو الاولى طيب فلما وصل اليهم اشتكوا اليه ان ان يأجوج ومأجوج - [00:20:08](#)

مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا اي نعطيك مال واجرة على ان تجعل بيننا وبينهم سدا يعني تغلق الطريق الذي بيننا وبينهم وتغلق هذه هذه الفجوة قال هو ما مكني فيه ربي خيرا؟ قال انا لا اريد منكم مال - [00:20:29](#)

انا قد اعطاني الله الخير لا اريد منكم مال قال ما مكني فيه ربي خيرا من مما تريدون اعطائهم للمال فاعينوني بقوة قال انا اريد منكم المساعدة فقط. اما الاجرة لا اريدها - [00:20:51](#)

اريد منكم ان تساعدوني علشان نقيم هذا السد قال فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم الردم اشد من السد الردم بحيث انهم لا يستطيعون كما سيأتي. لا يستطيعون فرقه ونقبه ولا يستطيعون ايضا - [00:21:08](#)

ان يتجاوزوه ويظهر فوقه هذا الردم ردم يأجوج ومأجوج قال اجعل بينكم وبينهم ردم اتونني زبر الحديد قال اعطوني قطع الحديد الكبيرة اعطوني اياها حتى نضعها حتى اذا ساوى بين الصدفين اي بين الجبلين - [00:21:30](#)

بين الجبلين. لماذا قال الصدفين قالوا اصلها مأخوذة من الصدفة الصدفة يكون يعني تكون قطعة منفتحة من الاعلى مغلقة من تحت

تسمى صدفة من صدقات البحر هذين الجبلين من من اسفل متقاربان جدا - [00:21:52](#)

ومن الاعلى متباعدان سمي صدقان وقيل ان الصدفين القطعة الواحد الصدف وهو الجبل العالي الشاهق الله اعلم. طيب قال حتى اذا ساووا بين الصدفين قال انفخوا اي اشعلوا النيران النيران حتى اذا جعله نارا - [00:22:13](#)

حتى اذا جعل هذه المنطقة اشعلها نيران والحديد اه اتى بي بالرصاص وقيل بالنحاس واذا به على هذه النار اذا ثم اذا اذابه بدأ يصب على الحديد من الرصاص حتى يتماسك - [00:22:33](#)

اتوني افرغ عليه قطرا. والقطر هو ان النحاس المذاب او الرصاص المذاب يصب على هذا الحديد فيتماسك بعضه يتماسك بعضهما مع بعض قال اتوني افرغ عليه قطرا قال بعد ذلك لما انهى - [00:22:51](#)

ووضع هذه هذه زبر الحديد واغلق الطريق عليهم قال الله عز وجل فما استطاعوا يظهر ما يستطيعون ظهوره اي يأجوج ومأجوج ما يستطيعون ان يقفروا هذا السور وهذا الحاجز وهذا الردم - [00:23:09](#)

وما استطاعوا له نقبا ان يخرقوه لانه حديث قوي فما استطاعوا فكفى الله اه هؤلاء القوم شر يأجوج ومأجوج فلم يستطيعوا الدخول جاء في بعض الاحاديث وان كان فيها ضعف - [00:23:28](#)

انهم كل يوم يخرقون كل يوم يخرقون يحاولون خرقه واذا غابت الشمس وذهبوا رجع كما كان ثم يبدأون حتى اذا كان اخر الزمان حتى اذا كان اخر الزمان يعني فتحوه ودخلوا وسقط كما قال كما بين الله سبحانه وتعالى ذلك - [00:23:45](#)

ان يظهره وما استطاعوا له نقبا قال ذي القرنين بعدما اغلق واتم العمل قال هذا رحمة من ربي في هذا العمل وهذا يعني ليس بجهد مني وهذا من تواضعه واعترافه بنعمة الله عليه - [00:24:07](#)

هذا الذي ينبغي له كما قال سليمان ما احضر عنده عرش بلقيس ماذا قال؟ قال هذا من فضل ربي ليس بقوة مني ولا بالجنود. وهذا كذلك ايضا ذو القرنين. يقول هذا - [00:24:25](#)

هذا رحمة من ربي هذا العمل الذي فعلته واغلقت هذا هذا الحاجز او هذا هذا الطريق هو فضل من الله سبحانه وتعالى ورحمة من سبحانه وتعالى لذلك قال هذا رحمة من ربي ثم اخبر ذو القرنين بالخبر فقال فاذا جاء - [00:24:39](#)

وعد ربي جعله وكان وعد ربي حقا واذا جاء وعد ربي وهو الاخرة وهو وعد الاخرة وقرب الساعة فانه يجعله سبحانه وتعالى مندكا وكان وعد ربي حقا في مجيء هذا اليوم - [00:24:58](#)

لابد ان تقرأ هكذا بالمد جعله ربي دكاء وكان وعد ربي حقا ولا يصلح ان تقرأها يصح ان تقرأها هكذا جعله ربي دكا كان خطأ دكا دكة هذي في سورة الفجر - [00:25:21](#)

هذي تختلف الدك ودك شي حتى يذهب وينتهي لكن هنا راجعنا بالدكاء اي مستويا ليس له اي اثر مستوي ليس له اي اثر فيذهب تهدم ويستوي مع الأرض فلا يبقى له اثر. جعل ربي دكا وكان وعد ربي حقا. هذه هي قصة - [00:25:41](#)

قصة ذي القرنين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه والحكمة منها كما ذكرنا وكما بين القرآن انها تذكرة وموعظة ويعني عبرة لمن يعتبر بهذا الشيء ولمن يعني وايضا رسالة - [00:26:04](#)

لمن يقيم شرع الله في الارض فان الله يعينه ويسدده ويهيئ له اسباب هذه اقامة هذا الشرع لمن اراد من اراد ان يقيم شرع الله هذا معنى يعني هذا معنا - [00:26:24](#)

يعني هذي معنى الحكمة من سياق هذه القصة حتى نعتبر اه في كلام طويل يعني في موجود في النت وغيره اه اين مكان السد والبحث عنه هو تحديد الاماكن وحتى قال بعضهم لا يوجد سد اصلا ولا ولا يوجد ردم - [00:26:41](#)

هناك الان الاقمار الصناعية والاكتشافات والطائرات اين هو؟ نقول لا يمنع ان يكون هو موجود لكن انت لم تصل اليه لم تصل اليه. فقد يعمي الله البصائر عنه. فلا يستطيعون الوصول اليه. يعني اصحاب الكهف دخلوا في الكهف - [00:27:01](#)

وهم قريبين من المدينة واهل المدينة لم لم يستطيعوا ولا احد استطاع ان يكشف اصحاب الكهف ثلاث مئة سنة وهم في الكهف القريب من المدينة ولم يستطع اي شخص حتى اعثر الله الناس عليه - [00:27:18](#)

هذا يعني لا نستبعد يعني ان الله قد اخفى هذا المكان بحيث انهم لا يستطيعون الوصول اليه ولو فتحت ولو عرفت يعني الان  
بالاقمار الصناعية والاكشافات قد قد يغيب عنهم هذه الاشياء والله اعلم - [00:27:34](#)

ونحن نؤمن فيما اخبرنا الله به في كتابه ونعتبر ونتعظ بهذه القصص ونستفيد منها هذا الذي يعني نذكره حول هذه القصة وهذه  
العبرة ويعني نستفيد منها في دروسنا وفي حياتنا - [00:27:51](#)

الله اعلم ونقف عند هذا القدر وجزاكم الله خيرا وان شاء الله نلتقي في اللقاء القادم باذن الله استكمال هذه في استكمال هذه السورة  
والله اعلم. هل هذه السورة؟ والله اعلم. هل هذه السورة؟ والله اعلم. هل هذه السورة؟ والله اعلم. هل

هذه السورة - [00:28:08](#)

والله اعلم هل هذه السورة - [00:28:26](#)